المستطرف في كل فن مستظرف

تارة حتى تقول الماء أو اسلس فهو إذا أنشأ وشى وإذا عبر حبر وإذا أوجز اعجز تاهت به الايام وباهت في يمينه الاقلام له أدب لو تصور شخصا لكان بالقلوب مختصا قال الشاعر .

(له خلق على الايام يصفو ... كما تصفو على الزمن العقار) وقال آخر .

(لو كان يحوي الروض ناضر خلقه ... ما كان يذبل نوره بشتائه) .

(أو قابل الافلاك طالع سعده ... ماصار نحس في نجوم سمائه) وقال آخر .

(ووجهك بدر في الغياهب مشرق ... وكفك في شهب السنين غمام) .

(عجيب لبدر لا يزال أمامه ... سحاب ولا يغشاه منه ظلام واعجب من هذا غمام إذا سطا ... تلظى مكان البرق منه حسام) .

وقال الحسين بن مطير الأسدي .

(له يوم بؤس فيه الناس ابؤس ... ويوم نعيم فيه للناس انعم) .

(فيمطر يوم الجود من كفه الندى ... ويمطر يوم البؤس من كفه الدم) .

(فلو أن يوم البؤس خلى عقابه ... على الناس لم يصبح على الارض مجرم) .

(ولو ان يوم الجود خلى يمينه ... عن المال لم يصبح على الارض معدم) .

وللشيخ جمال الدين بن نباته .

(وا ما عجبي لقدرك إنه ... قدر على باغي مداه بعيد) .

(إلا لكونك لست تشكو وحشة ... في هذه الدنيا وأنت وحيد)